Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ حكايته مع السائق البدين:

بعد مغادرته المطار بحوالي الساعة وجد التاكسي يبطىء ثم يزحف محشوراً بين عربات من كل نوع وحجم، ينحرف سائقوها من اليمين إلى اليسار أو العكس، ويتبادلون السباب أو منبهات الصوت.. دخان وضجيج واحتكاكات، وكأن حرباً أهلية تجتاح وسط المدينة، فانزعج بشدة، وشعر بالشمس حارقة رغم انحرافها للمغيب، ولاحظ اختفاء الأشجار والنسمات، والحركة ثوان والتوقف دقائق، فاستجار بالصبر، ونفد الصبر، فاستسلم لليأس، وغابت الشمس وبقي الجو ساخناً، وحط عليه الكسل، فظل يتثاءب في بلادة، حتى وصل إلى موقف تاكسيات الوجه البحري، ونزل إلى أرض العباد، وسأل في سذاجة عن قراءة العداد، فأكد السائق بأنه موجود ولكنه عطلان، وبعد فصال ونضال، وترحيب معاد في باطنه وعيد وضلال، دفع أجرة تعادل سبعة أضعاف التوصيلة!!

وهذا ما كان من أمر تاكسي القاهرة معه!!

أما عربة الأرياف العتيقة، فقد اندفعت خارج القاهرة العريقة، غير هيّابة بظلام الليل المريع، تزمجر على الطريق السريع، بأنوار لا تكشف أبعد من المترين، وسائقها البدين وبعزيمة لا تلين، لا يترك مطباً إلا ونزل فيه.. وبعد شوط من الطريق تحدث مع راكبه الأنيق:

ـ نحن لا نطيل الوقوف في بلدتكم مهما كان الأجر!!